Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– إلى معايير ضابطة لتحديد هوية الكاتب ، من ناحية الأصالة أو الجدة ، في هذا الموضوع أو ذاك ؟.

– وثمة سؤال آخر في هذا المجال الخاص بموضوعنا ، وهو :

– كيف يمكننا تحديد هوية الكاتب المشتغل في مجال اللغويات ؟

وبصيغة مختلفة : كيف يمكننا تحديد هوية المؤلف (بكل ما تعني هذه الكلمة من معان) ، ذاك الذي يعمل في مجال اللغويات ، أو المعجميات ؟ وفيما يتعلق بالأسبقية الزمنية كذلك ! أهو مؤلف ، مثله في ذلك ، مثل أي مؤلف آخر في المجال الفلسفي مثلا وغيره ؟.

يطرح هنا سؤال سابر أكثر ، في ضوء ما تقدم ، قبل قليل :

– هل للغة مؤلف (مؤلف وحيد) ؟ هل يكتب على الغلاف الخارجي للكتاب اللغوي المعجمي اسم المؤلف (X) ؟

– هل يستحق الكاتب في مجال ما سمي بـ (ضبط الأحاديث) ، ودون تمييز اسم : المؤلف ؟

– لماذا هذا السؤال ؟

– لأن هناك عشرات الكتب التي ترتبط بهذا المجال . ثمة كتب وضعت عن ذلك ، معروفة ، أمثال (صحيح الشيخين : البخاري ومسلم) وسواهما ، من الذين وضعوا كتبا في ذلك ، مثل (سنن النسائي) و(مسند ابن حنبل) ..هناك تصورات خاصة تتعلق بمفهوم (المؤلف) ، وبشكل آخر ، بمفهوم (الكاتب) ، وكيفية تعامله مع شواهده !

وهناك مفسرو القرآن ، فهؤلاء بدورهم ، يستحقون دراسة خاصة ، تنصب على العمل الذي يمارسونه ، وذلك من خلال سؤال كهذا : كيف يمكننا اعتبار هؤلاء مؤلفين ؟ كيف نحدد فيهم مفهوم الكاتب ؟ إننا لا ننسى البعد الزمني في تناولنا لأعمالهم ، فالأسبقية الزمنية لها دورها في هذا الإطار ، وخاصة عندما يكون هناك تشابه بين نص وآخر (نص تفسيري) – مثلا ، الفارق بين تفسيري (الطبري وابن كثير) زمنيا ! كيف نحدد هنا – بالمقابل – علاقة الكاتب بشواهده ، بضوابط معرفية تاريخية غير موجهة ؟